نص ردن

▪ علاء حسن

"سقف زمني" مسلح

من أبرز أسباب الخلاف واتساعه بين الأطراف المشاركة في الحكومة ، خضوع بنود الاتفاقات الى سقوف زمنية لتنفيذها وتطبيقها ، فبعد تشكيل اللجان ، وعقد اجتماعات ولقاءات واتصالات ، يتم الاعلان عن مواعيد التنفيذ ، ومع مرور الايام والاشهر وربما السنوات يصبح الموعد في خبر كان ! فيتسع الخلاف ، وتندلع الأزمة ، فيتهاوى السقف ، لانه غير مسلح على الرغم من امتلاك العراق وخاصة العاصمة بغداد وحدها ملايين القطع الكونكريتية، شكلت جداراً امنياً للفصل بين الاحياء اثناء وبعد سنوات الاحتقان الطائفي .

تلك الجدران كانت فكرة القوات الاميركية ، وبعد خروجها ، حرصت قيادة عمليات بغداد على ازالة بعضها ، والآخر ما زال جاثماً على الصدور في مناطق متفرقة ،والقطع الكونكريتية الخارجة من الخدمة الأمنية بالإمكان الإفادة منها لتسليح "السقف الزمني" لتطبيق توصيات اللجان ، وتشريع القوانين المعطلة ، واجراء التعديلات الدستورية .

أثناء اطلاق الدعوات لعقد المؤتمر الوطني ، ولدى الآخرين الاجتماع او اللقاء او الملتقى أعلنت كتل نيابية حرصها على توفير ضمانات وسقف زمني لتنفيذ توصيات المؤتمر ، لكنه حتى الآن لم يعقد على الرغم من أهميته ،ولكل طرف اسبابه في فشل عقده ، فهناك مَن يرى انتفاء الحاجة له ، وآخر يشكك بأهميته ، مستنداً الى حقيقة ، تجاهل السقف الزمني ، بمعنى أن المؤتمر لن يعتمد أسسا حقيقية لبناء جسور الثقة ، ويحتاج الى دعائم وركائز ، وسقف كونكريتي مسلح بقوة ومتانة الجدران الأمنية ، وما دام الأمر يتعلق بالبناء فمن المناسب الاستعانة بجهود عمال المساطر لتشييد سقف مسلح ، وتحت مظلته يتم تطبيق التوصيات وتنفيذ بنود الاتفاقات ، وحتى تعديل الدستور .

غالباً ما يُعلن القادة السياسيون اهمية اتخاذ القرارات المصيرية تحت قبة البرلمان ، وتصريحات مثل هذا النوع، تؤكد اهمية اعتماد رأي الأغلبية النيابية في اصدار القرار او التصويت او استجواب مسؤول كبير او سحب الثقة عنه ، وقبة مجلس النواب هي سقف من نوع آخر ، وبفضله وبما يكتسب من معانٍ تُجسّد التحول الديمقراطي ، يصبح "السقف" سواءً كان مسلحاً او عكادة او من جذوع النخيل فضاءً يضم جميع الساسة لاتخاذ قرارات تخدم مصالح شعبهم ، قبل كتلهم وأحزابهم وائتلافاتهم وتحالفاتهم وقوائمهم ، ومادام الخلاف قائما ، ومستمرا وفي بعض الاحيان يتفاقم الى حد التصادم وتصاعد لهجة تبادل الاتهامات فلا ينفع اي نوع من "السقوف المسلحة" ، لان الثقة معدومة بالمقاول وفريق عمله التنفيذي !

مشكلة ايجاد سقف زمني لتنفيذ بنود اتفاقات الاطراف المشاركة في الحكومة، تتطلب الزام الجميع بالتمسك بالدستور ، ولا يوجد خيار آخر لتجاوز الازمات الا عن سلوك هذا الطريق ، ومن يؤمن بالمواد الدستورية يستطيع وباجتماع واحد مع الشركاء ان يقنع الآخرين بأن "السقف الزمني مسلح" وحينذاك يبدد مخاوف الآخرين من احتمال سقوطه على رؤوسهم ، ويُنهي الى الأبد اللغط من الانفراد بالسلطة ، والتربع على العرش تحت سقف مسلح .

الوجه الآخر لمنطقة البتاوين

مواطنون يشكون انتشار بيوت الدعارة قرب منازلهم

□ بغداد / غفران الحداد

البغاء ظاهرة موجودة في كل المجتمعات منذ القدم ويزيد انتشارها بسبب الانحلال الأسري والضائقة المالية، وقد استفحلت هذه الظاهرة في العراق في تسعينيات القرن الماضي بسبب الوضع المأساوي من فقر وبطالة وفراغ أمني. تنتشر بيوت الدعارة في بعض مناطق بغداد لاسيما منطقة البتاوين، وهو ما يشكو منه الأهالي باستمرار ولكن من دون جدوى.

ناد ليلي في بغداد

وفي حديثها لـ"المدى" قالت أم علاء، إحدى الساكنات في البتاوين: أنا من الناصرية، جئت طلبا للقمة العيش وسكنت هنا منذ شهرين تقريبا مع ابنين بعمر المراهقة وبنت موظفة في إحدى الدوائر الحكومية، في غرفتين إيجارهما ٥٠٠ ألف دينار شهريا، وأشعر بالقلق عليهم لأن المنطقة مشبوهة ولم أعرف حقيقتها إلا بعد أن سكنتها.

وطالبت الحكومة بـ"إغلاق بيوت الدعارة فهي علنية وهم لا يخافون أحداً".

فيما أوضح أحمد جاسم، صاحب مكتب للعقارات في المنطقة، أن "كثيرا من النساء يستأجرن الغرف هنا ويتظاهرن بأنهن جئن للعمل في بغداد، ويدعين أنهن حصلن على وظيفة، لكن بعد مدة زمنية تتغير طريقة لبسهن وينتشر الحديث عن كونهن يعملن في بيوت الدعارة".

وتُعد البتاوين من أقدم المناطق في بغداد، وتنحصر بين شارع (أبو نؤاس) الشهير ونهر دجلة غرباً والشارع الممتد بين ساحتي الطيران والأندلس، وتحدها شمالا ساحة التحرير، ومنطقة الكرادة جنوباً، ويقطعها شارع السعدون ممتداً من ساحة الفردوس إلى ساحة التحرير، وتتمركز في وسطها أشهر السينمات البغدادية والفنادق والمحال التجارية والشركات الضخمة بمختلف اختصاصاتها على جانبي شارع السعدون الشهير، وتتوسطها ساحة النصر التي تمثل أكبر تجمعاً للاختصاصات الطبية كافة في البلاد.

وفي حديثها لـ"المدى" قالت صفا، التي تمارس البغاء: استشهد أبي في السنة الثالثة من الحرب العراقية – الإيرانية وكان عمي يعيلني لكنه استشهد أيضا في الأحداث الطائفية في عام ٢٠٠٥، لذلك لجأت إلى ممارسة البغاء".

وتابعت "بعد أن أهلكني الفقر التقيت صدفة بإحدى الغجريات اللواتي يرقصن في الأعراس في بعض القرى، وعملت معها كراقصة، ثم امتهنت البغاء وهربت من مدينتي خوفاً من أقربائي وعشيرتي".

فيما بينت منال، التي تمارس البغاء أيضا "أنا لا أخشى أحداً فعائلتي كلها من الغجر وأمي عاهرة ولقد باعتنا منذ الصغر".

وأضافت "أمي أنجبت شقيقتيّ بعلاقات غير مشروعة مع الرجال"، متسائلة "ماذا يريد المجتمع منا وأين هو عندما طحننا الفقر، ولماذا ينظر إلينا باحتقار؟"

ولفتت منال "أقول للجميع أنا بشر مثلكم، وإن عشت حياة رخيصة، فذلك لأن أحداً لم يمد إلي يد العون"، مضيفة "ما دمتم غيارى أنقذونا، فالبعض يبيعنا إلى دول الجوار". وفي عام ٢٠٠٦ قامت تيارات إسلامية بطرد النساء اللواتي يعملن في بيوت الدعارة في منطقة البتاوين، التي تعد مصدرا أساسيا للدعارة وبيع المخدرات، من مناطق بغداد، لكنها سرعان ما عاودت عملها من جديد. الدكتور صبيح عبد المنعم، المتخصص بعلم الاجتماع، أكد أن "ظاهرة البغاء موجودة في كل المجتمعات منذ القدم وليست جديدة وتزيد هذه الحالات بسبب الانحلال الاسري والضائقة المالية". ويرى أن "الحل يكمن بإزالة الأسباب والدوافع التي دفعت النساء للبغاء ومنحهن راتبا يكفيهن ليعشن حياة كريمة".

أما الباحثة النفسية ابتسام إبراهيم فتشير إلى أن "هناك حلولا لهذه الظاهرة، منها تعيين باحثات نفسية واجتماعية يكون دورهن توعية من تمارسن البغاء، وغلق بيوت الدعارة في أغلب مناطق بغداد وخاصة في المنطقة المذكورة والتشدد في معاقبة مَن تمارسن البغاء".

وتشدد على "ضرورة إنشاء المزيد من أماكن الترفيه العامة التي تشجع الشباب على التعبير عن طاقاتهم الإبداعية، لأن أوقات الفراغ لدى الشاب تدفعه للخطأ"، على حد قولها. غير أن الناشطة النسوية في جمعية الأمل العراقية هناء أدور قالت: إن "القضية ترتبط بالوضع المأساوي الذي يمر به العراق من فقر وبطالة وعدم استتباب الأمن، والفساد المالي والإداري، كل هذه الأسباب وغيرها تدفع الشباب إلى الانحراف". وترى أن "الحل السريع يكمن من خلال توفير مستلزمات الحياة الأساسية وهي السكن والراتب لتأمين حياة كريمة".

الجامعات تعيد إحياء حفلات التخرج المركزية

□ بغداد / أحمد محمد

بعد غياب لأكثر من تسع سنوات، شهد العام الحالي عودة حفلات التخرج المركزية التي تقيمها الجامعات، إلا أن الطلبة وصفوها بالخطوة الأولى في مسلسل البحث عن الوظيفة وفرص العمل. ووصف صلاح مهدي، أحد الخريجين، خلال حفل تخرج لطلبة الجامعة التكنولوجية حضرته "المدى"، الاحتفالية التي نظمتها الجامعة بأنها "احتفالية رائعة"، لكنه تساءل عن مستقبله ما بعد الدراسة قائلا: إن "هذا الحفل هو بداية لمسلسل البحث عن الوظيفة والتعيين"؟

أما المعاون العلمي لقسم الهندسة المعمارية الدكتورة خنساء غازي رشيد في حديثها لـ"المدى"، فقد تمنت على "الحكومة ودوائر الدولة ألا تتخلى عن هؤلاء الطلبة وأن تستثمر جهودهم وقابلياتهم العلمية، والحفاظ على الكفاءات من الهجرة أو العمل خارج البلاد". من جانبه، قال رئيس الجامعة التكنولوجيا الدكتور أمين دواي التميمي في كلمته خلال الحفل: إن "هذا الاحتفال هو الأول منذ عام ٢٠٠٣، بعد توقف دام أكثر من تسع سنوات"، مشيرا إلى أن "هذا الاحتفال هو مشاركة الخريجين فرحتهم بوصولهم إلى نهاية طريق الدراسة وبداية طريق الحياة العملية". نور أمين هادي إحدى خريجات قسم الهندسة المعمارية أوضحت في حديثها لـ"المدى" أنها تطمح إلى أن " تُسهم في حل مشكلة السكن في العراق، وأن تحظى بفرص للعمل في تصميم وإنشاء المجمعات السكنية "، مبينة أنها حاصلة على المرتبة الثالثة بين زملائها في القسم، فضلا عن أنها أعدّت الكثير من البحوث بخصوص بناء الوحدات السكنية في مختبرات القسم. فيما غمرت دموع سناء هاتف الربيعي عينيها، وهي تشاهد ابنها يرتدي زي التخرج، وتذكر كيف استطاع ابنها إكمال دراسته وهو يعاني من مرض في ظهره ما تسبب في ابتعاده عن مقاعد الدراسة لأكثر من شهر، ولكنه عاد مرة أخرى للدراسة وتمكن من النجاح. وأقامت جامعات عدة احتفالات تخرج مركزية، مثل جامعات بغداد وبابل وواسط والكوفة

ذوو شهداء الداخلية يتهمون الوزارة بالتميز في توزيع الحقوق بينهم

□ بغداد / مقداد الموسوي

انتقدت عوائل شهداء منتسبي وزارة الداخلية آلية توزيع الشقق السكنية والمخصصات المالية التي تعتمدها الوزارة وطالبوا بنقل ملفهم إلى مجلس النواب، فيما وعدت الداخلية بإنهاء هذه الإشكالات.

وقال مدير الرعاية الاجتماعية في الوزارة اللواء عبد الستار السعدي لـ"المدى" : إن الداخلية وزعت ٣٦٣ شقة على عوائل شهداء منتسبيها الذين استشهدوا جراء الأعمال الإرهابية التي شهدتها البلاد منذ عام ٢٠٠٣ ولغاية ٢٠٠٩، خلال حفل أقامته، الأسبوع الماضي، على قاعة نادي الضباط في مبنى الوزارة. وأضاف: أن "هذه الشقق خُصصت من قبل وزارة الإعمار والإسكان وتم توزيعها على خمس محافظات حسب التوزيع السكاني وما جاء في تقارير مؤسسة الشهداء"، مبينا أن "حصة بغداد بلغت ٢٢ شقة".

وأشار إلى أن "الداخلية تعتزم بالتعاون مع وزارتي الإعمار والمالية تخصيص أراض وشقق سكنية لذوي الشهداء في الفترة المقبلة"، إلا أن مصدراً في الوزارة أكد لـ"المدى" أن حفل توزيع الشقق السكنية على ذوي الشهداء "شهد مشادات كلامية بين عوائل الشهداء والمسؤولين في الوزارة". وأوضح المصدر الذي فضّل عدم الإفصاح عن اسمه، أن "ذوي الشهداء اتهموا مسؤولي الوزارة بتوزيع الشقق وفق المحسوبية والواسطة"، مشيرا إلى أن "ذوي الشهداء رفضوا الخروج من قاعة الحفل وطالبوا الوزارة بصرف جميع مستحقات أبنائهم الشهداء".

وتابع: أن "مسؤولي الوزارة قاموا بطرد الإعلاميين الذين حضروا لتغطية الحفل ومنعهم من نقل ما جرى من مشادات كلامية بين عوائل الشهداء وقيادات الداخلية"، وهو ما أكدته لـ"المدى" والدة أحمد حسان، أحد شهداء الداخلية، بالقول: إن "الوزارة تفرّق بين شهيد وآخر من خلال منحه التخصيصات المالية وقطع الأراضي والشقق السكنية". وأضافت "لا توجد عدالة بين الشهداء، الوزارة توزع المنح والمخصصات وفق المحسوبية والتحزبية ودرجة القرابة"، مبينة أنها "منذ سبع سنوات تراجع الوزارة لاستحصال حقوق ابنها الشهيد ولم تحصل على أي شيء"، داعية الوزارة إلى "منح عوائل الشهداء مبالغ مالية بدلا عن توزيع الشقق أو قطع الأراضي التي تحتاج إلى الكثير من المراجعات الروتينية المتعبة". فيما وصف والد محمد عماد أحد شهداء الوزارة، الإجراءات وتوزيع الحقوق بـ"المهزلة"، مطالبا بـ"نقل قضية الشهداء من الداخلية إلى مجلس النواب". وأفاد في حديثه لـ"المدى" بأن "عدد عوائل الشهداء اللائي قدمن معاملات للحصول على الشقق في بغداد يتجاوز الستة آلاف"، متسائلاً "كيف يمكن توزيع ٢٢ شقة المخصصة لبغداد على هذا العدد الكبير"؟

وتابع بالقول: نحن نريد من الحكومة والوزارة المساواة بين ابنائنا الشهداء وشهداء حزب الدعوة الإسلامية الذي ينتمي إليه رئيس الوزراء نوري المالكي، حسب قوله.

الكهرباء تعلن تجاوز إنتاج الثمانية آلاف ميكاواط

ذي قار تلاحق أصحاب المولدات الأهلية المخالفين للضوابط

□بغداد / المدى
الناصرية / حسين العامل

شددت السلطات المحلية في ذي قار إجراءاتها لمحاسبة أصحاب المولدات الأهلية المخالفين لضوابط تجهيز المواطنين بالطاقة الكهربائية، عقب ورود العشرات من شكاوى المواطنين، فيما أعلنت وزارة الكهرباء تجاوز الإنتاج من الطاقة الثمانية آلاف ميكاواط.

الكهرباء أزمة لاتنتهي

وقال المواطن حيدر حسين لـ"المدى" : إن معظم أصحاب المولدات غالبا ما يلجؤون للتلاعب بساعات التشغيل ويتعمدون تأخير التشغيل عند انقطاع التيار الكهربائي من منظومة التجهيز الوطنية وذلك لتوفير كمية من مادة الكاز المجهز لهم مجانا.

وأضاف: أن أصحاب المولدات كثيرا ما يتذرعون بوجود أعطال في المولدات التي هي بالأصل تعاني من التقادم والاندثار، مشيرا إلى تفاقم معاناة المواطنين من جراء ذلك لاسيما في الأيام التي تكون فيها درجات الحرارة أعلى من معدلاتها المعتادة، إذ تصل في كثير من الأحيان إلى نصف درجة الغليان أي ٥٠ درجة مئوية.

ودعا حسين الجهات المعنية إلى تشديد الرقابة على أصحاب المولدات الأهلية ومحاسبة المخالفين منهم.

من جانبه، أعلن مسؤول الشؤون الإدارية في مجلس قضاء الشطرة إحالة ٦٥ صاحب مولدة إلى القضاء لمخالفتهم الشروط القانونية، موضحاً أن المجلس البلدي في الشطرة شكل لجنة رقابية خاصة بمتابعة آلية سير عمل المولدات الأهلية المجهزة بمادة الكاز المجاني.

وأوضح "وفي إجراء أولي لعمل اللجنة تم إحالة ٦٥ صاحب مولدة إلى القضاء لمخالفتهم الشروط القانونية المتمثلة بعدم التزامهم بساعات تجهيز المواطنين بالكهرباء".

وكان مجلس محافظة ذي قار قد قرر مطلع حزيران الماضي تحديد ساعات التشغيل بـ١٢ ساعة يوميا وبسعر ٧٥٠٠ دينار للأمبير الواحد شهريا، وذلك خلال مناقشة المجلس لآلية عمل المولدات الأهلية ضمن برنامج الوقود المجاني الذي يمتد العمل به على مدى أربعة أشهر ابتداءً من مطلع شهر حزيران ولغاية نهاية شهر أيلول المقبل.

ويرى المراقبون إن تفاقم أزمة الكهرباء في محافظة ذي قار لا يقتصر على تخفيض ساعات التجهيز بالتيار فقط، وإنما إلى قدم وتردي البُنى التحتية في قطاع الكهرباء، فغالبا ما يحول تذبذب التيار الكهربائي وانصهار الأسلاك واحتراق المحولات الكهربائية الناجم عن زيادة الأحمال دون حصول السكان من مجلس المحافظة والدوائر المعنية لإدارة ملف الكهرباء خلال فصل الصيف ومعالجة واحتواء الأزمات التي يمكن أن تحصل خلال الفترة المذكورة.

وعلى صعيد متصل، أعلن المتحدث الرسمي باسم وزارة الكهرباء مصعب المدرس في بيان صحفي تلقت "المدى" نسخة منه، أن الملاكات الهندسية والفنية في الوزارة تمكنت من رفع الإنتاج من منظومة الكهرباء الوطنية إلى ٨٠٢٧ ميكاواط، مشيرا إلى أن الوزارة لم تصل منذ تأسيسها إلى إنتاج هذه الكمية.

وأوضح المدرس: أن هذه الكمية من الإنتاج كان من المقرر أن تحققها الوزارة نهاية شهر تموز الحالي، "لكن نتيجة لإصرار ملاكات الوزارة وبإشراف مباشر من الوزير المهندس كريم عفتان الجميلي، تم اختزال الزمن ورفع الإنتاج لتجهيز المواطنين بأكثر عدد ممكن من الطاقة".

وأكد أن "الوزارة مستمرة بتنفيذ برامجها للارتقاء بواقع منظومة الكهرباء في البلاد، وستفي بجميع الوعود التي قطعتها للمواطن والرأي العام، وستصل إنتاجية المنظومة إلى تسعة آلاف ميكاواط نهاية الشهر الحالي".

وأضاف المدرس: أن هذه الزيادة في إنتاجية الطاقة ستحصل من خلال دخول وحدات توليدية جديدة، من المشاريع التي تنفذ حالياً والبالغة ٢٠ مشروعاً لمحطات إنتاج بلغت نسب انجازها مراحل متقدمة، مشيرا إلى أن هذه الوحدات التوليدية دخلت الخدمة بشكل تدريجي ابتداءً من الشهر الماضي.

وناشد المدرس، المواطنين بأن "يكونوا شركاء حقيقيين لوزارة الكهرباء من خلال أخذ كفايتهم من الطاقة الكهربائية وعدم الإسراف، والحفاظ على شبكات التوزيع، وعدم التجاوز عليها، إلى جانب تسديد أجور استهلاك الطاقة المحليين على كامل حصتهم من الكهرباء التي يتضمنها جدول القطع المبرمج.

وشهد برنامج تجهيز المواطنين بالطاقة الكهربائية خلال الأشهر القليلة الماضية تراجعاً حاداً في ساعات التجهيز، إذ تقلص من ثلاث ساعات تشغيل مقابل ثلاث ساعات إطفاء إلى أقل من ساعتي تجهيز مقابل أربع ساعات قطع، وهو الأمر الذي قوبل بالاستياء وعدم الرضا من المواطنين الذين يعانون أصلا من وطأة أزمة الكهرباء التي تعود إلى تسعينيات القرن الماضي.

وفي خطوة لمتابعة ملف الكهرباء خلال فصل الصيف، قرر مجلس محافظة ذي قار في وقت سابق تشكيل غرفة عمليات برئاسة محافظ ذي قار وعضوية أعضاء

البحوث الزراعية تسجّل صنفين جديدين من الذرة

□ بغداد / قيس عيدان

سجلت وزارة الزراعة صنفين جديدين من محصول الذرة ذات إنتاجية عالية. وأوضح مدير عام الهيئة العامة للبحوث الزراعية الدكتور مثنى عكيدي عبد في تصريح صحفي، أنه تم تسجيل أصناف الذرة التركيبية المستنبطة في الهيئة وهي (بغداد٣) و(فجر١)، وذلك لتفوقها في الإنتاج والصفات النوعية الجيدة، مع صنف المقارنة المعتمد واستغرق استنباط هذه الأصناف تسع سنوات. وأشار إلى أن الهيئة قامت بإيداع نموذج من بذور هذين الصنفين في بنك المصادر الوراثية التابع لها. وأضاف عكيدي: أن الفريق العلمي الذي اعتمد الصنفين أعلاه، ذكروا أن هذه الأصناف توجد في المنطقة الشمالية من العراق بسبب التداخل الوراثي البيئي، إذ تعطى أعلى غلة بالمقارنة مع المنطقتين الوسطى والجنوبية. وأوضح أن هذه الأصناف تتحمل الملوحة وشحة المياه بدرجة أعلى من الأصناف الأخرى، كون الاستنباط جرى تحت ظروف إجهاد الماء وكذلك ملوحة التربة، مشيرا الى أن موعد النضج الفسلجي لصنف (بغداد ٣) يبلغ ١٠٤ أيام، ولدى (فجر١) يبلغ ١٠٨ أيام.